

الكتب المطبوعة نفسها لمعرفة ما هو أول كتاب طبع بالطريقة الجديدة ومن هو الطابع له ولا يخفى على القراء ان هذه الطريقة هي أقل ضبطاً وأبعد مزاراً والمتفق عليه هو ان أول كتاب طبع بواسطة الحروف المنفرقة هو الكتاب المسيحي «مرآة السلام» ويوجد من هذا الكتاب أربع طبعات اثنتان باللاتينية واثنتان بلغة هولاندا ويظهر انهن خرجن من مطبعة واحدة فاذن يكون هذا الكتاب مطبوعاً في هولاندا وينسبه بعضهم الى كوستير ولكن ليس ذلك بالامر القطعي

والآن يمكننا أن نحكم في القضية بناء على المستندات التي قدمناها وان كان الحكم غير نهائي لانه من المستحيل القطع باسم مخترع هذا الفن الجليل الذي لم ينشأ ويتم في سنة واحدة بواسطة أمة واحدة . والذي نقدر أن نقوله هو أن فن الطباعة نشأ في هولاندا ولكنه لم يتقدم كثيراً أما جوتنبرج فهو الذي اخترع المكبس وهو الذي رقى هذا الفن ومشى به شوطاً بعيداً في طريق التحسين فان لم يكن هو أول مخترع للطباعة بواسطة الحروف المنفرقة فهو على كل حال المخترع الحقيقي الذي أصلح ما ابتدأ به غيره وأول كتاب طبعه هو التوراة المسماة ذات الاثني وأربعين سطراً أو {توراة مازارين} المطبوعة في سنة ١٤٥٦ على التقريب وقد طبع جملة كتب أغلبها دينية وجملة آجروميات في اللغة اللاتينية

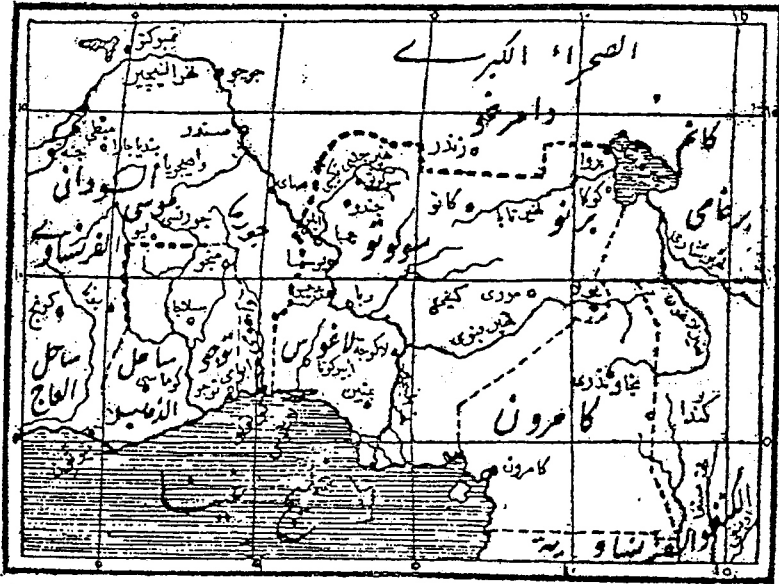
{ غربي افريقيا امام الاستعمار }

(انكلترا وفرنسا)

ابتداء الاوربيون منذ جيلين أو أكثر باحتلال بعض سواحل افريقيا

للاتجار في الرقيق وسن الفيل وغيرهما ثم أخذوا في ارسال البعثات العلمية
 للتدخل في استكشاف الطرق واستكناه أحوال القبائل والبحث عن خيراتها
 وما تنتجه من الحاصلات وما يوجد بها من المعادن النفيسة الي غير ذلك ثم أتت
 البعثات العلمية بالبعثات السياسية لتودد الي رؤساء القبائل والتقرب منهم
 وعقد المعاهدات معهم ان أمكن . ثم أخذت تتدفع بهذه المعاهدات التي
 لم تكن في الغالب الا ورقة صغيرة لم يعلم شيخ القبيلة من معناها شيأ ويضع عليها
 علامة ما أو بصمة أحد أصابعه . وصارت كل دولة وصل أحد رجالها الي
 أي اقليم أو مملكة تدعى حق الاولوية عليه لاعتبار هذه البلاد في عرف
 أوروبا باهلا لأملاك لها من أصحابها . واستمر الحال على ذلك الي هذه السنين
 الاخيرة حيث نشطت أوروبا بالتقسيم افريقيا نهائيا وتحديد دائرة نفوذ كل منها
 حتى في البلاد المجهولة لا تعدى احدي الدول على الاخرى فأمضت بينهما
 لهذه الغاية عدة معاهدات في سنة ١٨٩٠ لتقسيم الجهات الشرقية منها في هاتين
 السنتين تم الاتفاق كذلك بين فرنسا والمانيا على تحديد مقاطعة نفوذها في
 الجهات الغربية ولم يبق بلا تحديد الا جهات أعالي وادي النيل والمخبرة جارية
 الآن بين فرنسا وانكلترا لتسويتها . وفي يوليو سنة ٩٨ أمضت المحادثات
 بين فرنسا وانكلترا عن اتفاق نهائي حددت فيه أملاك كل منهما . وكان الخلاف
 واقعا على أربع نقط (الاولى) تحديد الاراضي الواقعة خلف ساحل العاج
 الفرنسية وساحل الذهب الانكليزي حيث كانت كل من الدولتين تدعى
 مدينتي بونا وده أو واه - (ثانيا) تحديد الاراضي الواقعة خلف بلاد الداومي
 الفرنسية ومستعمرة لاجوس الانكليزية حيث كان سبب النزاع مدينتا
 نيكي وبوسا (ثالثا) تحديد الخط الواصل بين مدينة صايء على نهر النيجر

ومدينة باروا ، على بحيرة تشاد الذي ذكر في اتفاق عقد سنة ١٨٩٠ ولم يعين بطريقة حاسمة للنزاع - (رابعا) مسألة حرية الملاحة في نهر النيجر التي قررها مؤتمر برلين الاستعماري في سنة ١٨٨٥ ولم يحترمها عمال شركة النيجر الانكليزية



(خريطة حوض نهر النيجر)

فاتفق الفريقان في الوجهه الاول على أن تكون مدينة (بونا) لفرنسا والاخرى لانكترا وفي الثاني على أن ترد فرنسا لانكترا مدينة (بوسا) التي كانت احتلتها العساكر الفرنسية مقابل تنازل انكترا لفرنسا عن قطعتين صغيرتين من الارض يكونان مركزا لعمالها ولتجارتها احدهما عند مصب النهر والثانية عند آخر نقطة تصل اليها السفن في هذا النهر أي بالقرب من مدينة (ليابا) واتفق الفريقان في المسئلة الثالثة على أن الخط الواصل من (صاي) الي بحيرة تشاد يقطع مملكة (برنو) ليكون نصفها الجنوبي لانكترا ونصفها الثاني وهو